الجلسة العملية الثالثة

سلالات الماعز

يعود أصل الماعز إلى عائلة المجترات ذوات الظلف، نشأت في المناطق الجبلية في قارة آسيا ومنها انتشرت إلى مختلف دول العالم، ساعدها على ذلك سرعة تأقلمها في مختلف الظروف البيئية الباردة والحارة، وقدرتها على الرعي في مختلف الظروف الصحراوية والغابات والمرتفعات وحتى تسلق الأشجار على عكس الأغنام والأبقار ويستفيد من النباتات الفقيرة والأشواك، يعيش الماعز في قطعان صغيرة وكبيرة، وفي السهول والصحارى والمرتفعات الجبلية وتعتبر الماعز من أوائل الحيوانات التي استأنسها الإنسان ويعود ذلك إلى ما قبل ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد.

ويعد حيواناً اقتصادياً لقلة تكاليف تربيته ومسكنه، كما أن موسم الحليب عند الماعز طويل مقارنة مع الأغنام، ولهذا نقله المستكشفون إلى أمريكا إذ كانوا يستخدمونه في غذائهم لإنتاج الحليب واللحم كما يستخدم لإنتاج الشعر ويمتاز بطول العمر إذ تصل في العمر إلى ١٥ سنة.

يعد حليب الماعز ومنتجاته من أكثر المواد الغذائية انتشاراً بمقارنته مع الحيوانات الأخرى، ويمتاز بقلة الدهون وسهولة الهضم.

من أكثر أنواع الماعز شهرة الإسباني والبوير الإفريقي لإنتاج اللحوم، والسانين و التوجنبرغ لإنتاج الحليب، كما يستفاد من شعرها للصناعات النسيجية والتي تشتهر بها الأنكورا (Angora) وماعز كشمير (Cashmere) للصناعات الفاخرة، وأيضاً لصناعة السجاد والخيام (بيوت الشعر) لسكان الصحراء.

تختلف الماعز في أحجامها كما تختلف في الغرض من تربيتها فتتراوح أطوالها من ٥٠ – ١٠٧ سم، و أوزانها تتراوح من ٤٤ – ١٠٠ كغ، كما تشتهر الماعز بارتفاع الخصوبة وولادة التوائم وقد تلد أكثر من ثلاثة مواليد في البطن الواحد.

- **إنتاج الحليب من الماعز:**

يعد حليب الماعز من أجود أنواع الحليب للأطفال وكبار السن والمرضى وهو في تركيبه يشبه حليب الأم، بالإضافة إلى سهولة هضمه وذلك بفضل نوعية البروتينات الموجودة فيه وصغر حبيبات ما يحتويه من دهن متجانس خلافاً لما يحتويه حليب الأبقار من دهون غير متجانسة صعبة الهضم، وقد وجد أيضاً أن حليب الماعز هو الأفضل للذين يعانون من قرحة المعدة وذلك بفضل قدرته على معادلة الأحماض الزائدة بالمعدة، كما أنه لا يسبب اضطرابات في الجهاز الهضمي.

- **أهم خصائص الماعز:**

- تتناول المواد العلفية التي لا يمكن للأغنام تناولها، مثل أوراق الأشجار والشجيرات والسيقان.
- نسبة الكفاءة التناسلية عالية حيث تلد من ٢ -٣ توائم ويخصص ذكر واحد لكل ١٥ أنثى.
- يعد إنتاجها من الحليب عالياً مقارنة مع حجمها، إذ يوجد بعض السلالات تنتج ما يصل إلى ١٠٠٠ كغ حليب في الموسم.
- حليب الماعز سهل الهضم ويشبه حليب المرأة.
- تستخدم جلوده في الصناعات وخصوصاً الأحذية والقفازات.
- شعر الماعز يصنع منه ملابس حريرية مرتفعة الأسعار بالإضافة لصناعة الخيام.

- **الكفاءة التناسلية:**

- يعد الماعز أكثر خصوبة من الأغنام، فهي تمتاز بكفاءة تناسلية عالية.
- تصل إلى سن البلوغ بوقت مبكر من ٤ – ٦ أشهر لكن النضج يكون في عمر من ٦ – ٨ أشهر في الإناث و ٨ – ١٠ أشهر في الذكور، ويتراوح معدل العمر عند أول ولادة ما بين ١٢ – ١٣ شهرا، تتباين عدد مواليدها حسب السلالة، ونسية التوائم عند الماعز مرتفعة.

- **سلالات الماعز:**

- سلالات الحليب: - التوجنبرغ- السانين- سلالات جبال الألب الفرنسية.
- سلالات الشعر الحريري: - الأنكورا – ماعز كشمير – المرعز.
- سلالات متعددة الأغراض: - لحم – حليب – شعر.

<u>وتقسم الماعز حسب الأصول إلى:</u>

أوربية : السانين (Sanen) والتوجنبرغ (toggenburg).

شرقية: الشامي – النوبي.

افريقية: النيلية – السوداني.

<u>حسب الصفة الإنتاجية:</u>

سلالات إنتاج الحليب: الماعز الشامي في سوريا والنوبي في السودان وبيتال في الهند.

سلالات إنتاج اللحم: وتشمل الماعز الأطلسي في المغرب والصحراوي في السودان.

سلالات ثنائية الغرض: وتشمل الماعز الأسود في سوريا والأردن والعراق.

سلالات الشعر الحريري: (Mohair goats).

ماعز الحليب وأشهرها:

السانين: (Sanen)

تمتاز باللون الأبيض والحجم الكبير وتوجد منها سلالات بقرون أو دون قرون، شعرها قصير، يعود أصلها إلى سويسرا موطنها الأصلي، ومنها انتشرت إلى جميع دول العالم لارتفاع انتاجها من الحليب، الوزن عند الميلاد يتراوح من ٣ – ٣,٥ كغ، ويصل وزنه في عمر شهر إلى ٤,٥ كغ، ويتراوح وزن الإناث في سن النضج ٥٠ – ٧٠ كغ، والذكور ٧٥ – ١٠٠ كغ، عالية الخصوبة وولاداتها من التوائم عالية تتراوح الكفاءة التناسلية من ١٨٠ – ٢٥٠ %، يصل إنتاجها من الحليب خلال الموسم ٨٠٠ – ١٠٠٠ كغ بنسبة دهن في الحليب ٣,٥ %.

التوجنبرج Toggenburg

تعود في أصلها ونشأتها إلى سويسرا أيضاً، وتتميز باللون البني مع خطوط بيضاء في الوجه والإذنين والأرجل ولها أنف مستقيم، بقرون أو دون قرون وشعر قصير، وتربى اليوم في مناطق كثيرة، أقل وزناً من ماعز السانين يتراوح الوزن من ٤٥ – ٥٠ كغ للإناث والذكور ٦٠ – ٧٠ كغ إنتاجها من الحليب يتراوح من ٦٠٠ – ١٠٠٠ كغ في بعض الدول، خلال الموسم الواحد، لهذا السبب انتشرت في العديد من الدول.

الماعز الشامي

يتوفر في سوريا عرق نقي ومميز من الماعز الشامي أو الدمشقي، نشأ في غوطة دمشق واكتسب على مدى آلاف السنين صفات إنتاجية جيدة وخاصة في إنتاج الحليب وولادة التوائم، له شعر طويل ناعم يغلب عليه اللون الأحمر أو البني، وله جبهة محدبة وأنف محدب ورأس خال من القرون ويمتاز بوجود زوائد لحمية تحت الرقبة طولها يصل إلى ١٠ سم وأذنان طويلتان وعريضتان، يقوم المربين بتقصيرهما بقص أجزاء منها لكي لا تلامس الأرض، ولكي لا تصل إليهما الطفيليات، وضرع كبير متوسط الوزن ٤٠ – ٦٠ كغ للإناث والذكور من ٦٠ – ٨٠ كغ.

- إنتاجها من الحليب مرتفع ويصل إلى ٥٠٠ كغ في الموسم.
- الوزن عند الميلاد ٣,٥ كغ للإناث ٤ كغ للذكور، يصل وزن الفطام بعمر ٦٠ يوم ١٢ كغ للإناث و١٣ كغ للذكور.
- العمر عند البلوغ ٣-٥ أشهر في الإناث و ٤-٦ أشهر للذكور.
- نسبة التوائم عالية حوالي ٧٥% منها ثنائي وثلاثي ورباعي.
- إنتاجها من اللحم جيد وأفضله لحم الجدي الذي بعمر سنة ويوزن ٢٥ كغ وتبلغ نسبة التصافي ٥٠ %.

الماعز الجبلي الأسود (Mountaian)

يعد الماعز الجبلي من الحيوانات الثنائية الغرض لإنتاج الحليب واللحم، منتشر في سوريا والدول المجاورة ويمتاز باللون الأسود ويستعمل شعره لصناعة الخيام التي يستعملها سكان البادية (بيوت الشعر) ويشكل هذا النوع من الماعز حوالي ٨٥% من الماعز الموجود في المناطق الصحراوية وشبه صحراوية والجبلية بمنطقة الشرق الأوسط، يتميز بأن أنفه مستقيم بعكس الشامي وآذان طويلة متدلية، وله قرون مائلة إلى الخلف عند الإناث أما عند الذكور فهي طويلة وغليظة مائلة إلى الخلف والأمام بشكل حلزوني.

تزن الإناث حوالي ٣٠ – ٣٥ كغ والذكور ٤٠ – ٦٠ كغ، إنتاجها من الحليب يتراوح ١٥٠ – ٢٥٠ كغ وبنسبة دهن في الحليب ٤%، كذلك تمتاز بالإخصاب ولكنها لا تضاهي الماعز الشامي في ولادة التوائم.

سلالات الماعز المنتجة للصوف: الموهير (Mohair goats)

ماعز الأنكورا (Angora)

يتميز ماعز الأنكورا باللون الأبيض والجسم المتوسط ويمتلك قروناً منحنية للخلف وأنف مستقيم وآذان متدلية وله لحية، يتميز هذا النوع بشعر طويل مجعد جميل الشكل يسمى الموهير يستعمل في صناعة الملابس الشتوية الفاخرة، ويصنع في بريطانيا وايطاليا وتركيا، يربى في منطقة أنقرة في تركيا ومنه أخذ هذا الاسم، أما منشأه فيقال إن موطنه الأصلي هو الشرق الأدنى في جبال الهيمالايا في قارة آسيا، ومنها انتشر في كثير من دول العالم وخاصة الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا، يتميز بإنتاج الوبر الذي يشبه الحرير، ويبلغ طول الخصلة منه ما يقارب ١٨ -٢٣ سم ويمكن أن يجز مرتين في العام، تنتج الإناث من ٣ – ٤ كغ من الوبر في العام والذكور من ٦ – ٨ كغ، وإنتاجه من الحليب يتراوح من ١٨٠ – ٢٠٠ كغ من الحليب وبنسبة دهن في الحليب ٤% ونسبة التوائم مرتفعة وكفاءة تناسلية تصل إلى ١٢٠%.

ماعز كشمير (Cashmire Goat)

يعود أصل الماعز الكشميري إلى عهود الرومان وموطنه هو مرتفعات جبال الهيمالايا في الصين ويتميز بالقرون الطويلة واللون الأبيض، يتميز الماعز الكشميري بنوعين من الصوف هما الصوف الخارجي الطويل والوبر الناعم الداخلي الذي ينمو في منتصف فصل الصيف حتى بداية فصل الشتاء وذلك لحماية الماعز من البرد القارس، ويتم الحصول على الوبر إما بجز الشعر في

القطعان الكبيرة أو تمشيط الشعر في القطعان الصغيرة للحصول على ألياف الكشمير ويحدث ذلك مرة واحدة في العام، تعطي المعزة البالغة بين ٢ – ٣,٥ كغ في الجزة الواحدة والتي يشكل الوبر الناعم منها حوالي ٦٠%، يغسل الوبر بعد جمعه لتنقيته من الشوائب ثم ينظف ويلون ويصنع، تنتج الصين حوالي ٦٠% من إنتاج الكشمير في العالم والباقي يوزع على تركيا أفغانستان وإقليم كشمير واستراليا ونيوزلندا، ويستعمل في صناعة الملابس الشتوية الفاخرة.

نهاية الجلسة العملية الثالثة